

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[560] فقال يا أخا بنى مخزوم أشعر من صاحبك وأصدق الذى يقول: هاشم بحر إذا سما وطما * احمد حر الحريق واضطربا فاعلم وخير المقال اصدقه * بان من رام هاشما هشما " فتمنيت ان الارض يا أمير المؤمنين ساخت بى ثم تجلدت عليه وقلت يا أخا بنى هاشم أشعر من صاحبك الذى يقول: ابناء مخزوم انجم طلعت * للناس تجلو بنورها الظلما تجود بالليل قبل مسألة * جودا هنيئا " ويضرب اليهما فاقبل على كأسرع من اللحظ ثم قال أشعر من صاحبك الذى يقول: هاشم شمس بالسعد مطلعها * إذا بدت أخفت النجوم معا إختارنا الله بالنبي فمن * قارعنا بعد احمد قرعا " فاسودت الدنيا في عيني وأنقطعت فلم أجد له جوابا ثم قلت يا أخا بنى هاشم ان كنت تفخر علينا بالنبي صلى الله عليه وآله فما تسعنا مفاخرتك فقال كيف لا أم لك والله لو كان منك لفخرت به على فقلت صدقت واستغفر الله انه لموضع الفخار وداخلنى السرور لقطعه الكلام لئلا ينالني خور عن أجابته فافتضح ثم انه فكر هنيئة ثم قال قد قلت شيئا " فلم أجد بدا " من الاستماع فقلت هات فقال: نحن الذين إذا سما الفخار بهم * ذا الفخر اقعده هناك القعدد أفخر بنا ان كنت يوما " فاخرا * تلفى الاولى فخرجوا لفخرك افردوا قل يا بنى مخزوم لكل مفاخر * منا المبارك ذو الرسالة أحمد ماذا يقول ذووا الفخار هنالككم * هيهات ذلك هل ينال الفرقد فحصرت وتبلدت وقلت ان لك عندي جوابا " فانظرني افكرت مليا " ثم قلت: لا فخر إلا قد علاه محمد * فإذا فخرت به فانى أشهد ان قد فخرت وفقت كل مفاخر * واليك في الشرف الرفيع المقصد ولنا دعائم قد تناهى أول * في المكرمات جرى عليها المولد
